الإسلامية الصباح
العدد 1899 - السنة السابعة
الاحد 1 رمضان 1436 - الموافق 29 يونيو 2014
Sunday 29 June 2014 - No.1899 - 7th Year

أدعية رمضانية

اَللّهُمَّ اجعَلني فيهِ مِنَ المُستَغْفِرينَ، واجعَلني فيهِ مِن عِبادِكَ الصّالحينَ القانِتينَ، واجعَلني فيهِ مِن اَوْليائِكَ المُقَرَّبينَ، بِرَافَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحمينَ

ـــة والنجاة من النار

■ لا يجوز اللجوء للسفر إلى الخارج في رمضان من دون حاجة وضرورة بل من أجل التحايل على الفطر

■ بعض الناس قد يصومون ولا يصلون أو يصلون في رمضان فقط ومثل هؤلاء لا يفيدهم صوم ولا صدقة لأن الصلاة عماد الدين الإسلامي

18 – يلاحظ على كثير من الأئمة في الصلوات التي يشرع تطويل القراءة فيها كقيام رمضان وصلاة الكسوف انهم يخففون الركوع والسجود والقيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين والمشروع أن تكون الصلاة متناسبة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان مقدار ركوعه وسجوده قريبا من قيامه وكان إذ رفع راسه من الركوع مكث قائما حتى يقول القائل قد نسي وإذا رفع راسه من السجود مكث جالسا حتى يقول القائل قد نسي.

وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: رمقت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فقيامه بعد الركوع فسجدته فجلوسه بين السجدتين قريبا من السواء وفي رواية ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء والمراد انه إذا أطال القيام أطال الركوع والسجود وما بينهما وإذا خفف القيام خفف الركوع والسجود وما بينهما.

وينصح ائمة المساجد بأن يقرءوا صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زاد المعاد وفي كتاب الصلاة لابن القيم رحمه الله فقد أجاد في وصفها وأفاد رحمه الله وغفر لنا وله ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وعلى الصائمين معرفة ان شهر رمضان كان فرصة للتغيير، فرصه لكسب المزيد من المهارات. ففي رمضان تعلمنا كيف ننظم الوقت ناكل في موعد محدد ونمسك عن الطعام في وقت محدد، وتتعلم منه أيضا فن الاتزان فنحن في رمضان نوازن بين غذاء الروح وغذاء البدن ففي بقية شهور السنة نركز على غذاء البدن ونهمل غذاء الروح فيحدث الكسل والفتور وعدم المقدرة على العبادة أما في رمضان فيزيد تركيزنا على غذاء الروح مثل الذكر، قيام الليل، القرآن فتنشط الروح وإذا نشطت الروح اصبح الجسد قادرا على الطاعة والزيادة فيها، ونتعلم من رمضان أيضا الصبر والمسامحة والإيثار فكثيرا ما كنت أجد على مائدة الإفطار اخوة لي قبل أن ياكل أحدهم تمرته ينظر إلى من بجانبه فان لم يجد امامه تمرا آثره على نفسه والكثير من الأخلاق، فلماذا بعد رمضان نترك كل هذا بعد أن تعودنا عليه وعندي مثال لرجل يمتلك سيارة قام بإدخالها إلى مركز الصيانة لعمل صيانة لها وإصلاح ما فسد فيها ثم بعد أن تمت عملية الصيانة اللازمة لها وتزويدها بالبنزين أوقف السيارة ولم يستعملها . . . فهل هذا معقول بعد أن أصبحت السيارة قادرة على السيرة بسرعة وبقوة يتركها.

فهذا الحال يحدث بعد رمضان فبعد أن يتم شحن بطاريات الإيمان فينا ونصبح قادرين على المضي في طريق الهداية والإيمان نتوقف ونهمل انفسنا نتصالح مع الشيطان ونركز على البدن في الغذاء لا على الروح والبدن معا.

وهذه جملة من النصائح الرمضانية التي من يعمل بها تنهض بهمته ويسمو بها عمله وروحه ومنها :

1 – احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة وتقويم لاعمالك ومراجعة وتصحيح لحياتك.

2 – احرص على المحافظة على صلاة التراويح جماعة فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة

– احذر من الإسراف في المال وغيره فالإسراف محرم ويقلل من حظك في الصدقات التي تؤجر عليها.

4 – اعقد العزم على الاستمرار بعد رمضان على ما اعتدت عليه فيه.

5 – اعتبر بمضي الزمان وتتابع الأحوال على انقضاء العمر.

6 – إن هذا الشهر هو شهر عبادة وعمل وليس شهر نوم وكسل.

7 – عود لسانك على دوام الذكر ولا تكن من الذين لا يذكرون الله إلا قليلا.

8 – عند شعورك بالجوع تذكر انك ضعيف ولا تستغني عن الطعام وغيره من نعم الله.

9 – انتهز فرصة هذا الشهر للامتناع الدائم عن تعاطي مالا ينفعك بل يضرك.

10 – اعلم ان العمل امانة فحاسب نفسك هل اداؤه كما ينبغي.

11 – سارع إلى طلب العفو ممن ظلمته قبل ان ياخذ من حسناتك.

12 – احرص على أن تفطر صائما فيصير لك مثل اجره.

13 – اعلم أن الله أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ويقبل التوبة من التائبين وهو سبحانه شديد العقاب يمهل ولا يهمل.

14 – إذا فعلت معصية وسترك الله سبحانه وتعالى فاعلم انه إنذار لك لتتوب فسارع للتوبة واعقد العزم على عدم العودة لتلك المعصية.

15 – اعلم أن الله سبحانه تعالى اباح لنا الترويح عن النفس بغير الحرام ولكن التمادي وجعل الوقت كله ترويحا يفوت فرصة الاستزادة من الخير.

16 – احرص على الاستزادة من معرفة تفسير القرآن – واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم – والسيرة العطرة – وعلوم الدين. فطلب العلم عبادة.

17 – ابتعد عن جلساء السوء واحرص على مصاحبة الأخيار الصالحين.

18 – إن الاعتياد على التبكير إلى المساجد يدل على عظيم الشوق والأنس بالعبادة ومناجاة الخالق.

19 – احرص على توجيه من تحت إدارتك إلى ما ينفعهم في دينهم فإنهم يقبلون منك أكثر من غيرك.

20 – لا تكثر من أصناف الطعام في وجبة الإفطار فهذا يشغل أهل البيت عن الاستفادة من نهار رمضان في قراءة القرآن وغيره من العبادات.

21 – قلل من الذهاب إلى الأسواق في ليال رمضان وخصوصا في آخر الشهر لئلا تضيع عليك تلك الأوقات الثمينة.

22 – اعلم أن هذا الشهر المبارك ضيف راحل فاحسن ضيافته فما أسرع ما تذكره إذا ولى.

23 – احرص على قيام ليالي العشر الأواخر فهي ليالي فاضلة وفيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر.

24 – اعلم أن يوم العيد يوم شكر للرب فلا تجعله يوم انطلاق مما حبست عنه نفسك في هذا الشهر.

25 – تذكر وأنت فرح مسرور بيوم العيد إخوانك اليتامى والثكالى والمعدمين واعلم أن من فضلك عليهم قادر على أن يبدل هذا الحال فسارع إلى شكر النعم ومواساتهم.

26 – احذر من الفطر دون عذر فإن من أفطر يوما من رمضان لم يقضه صوم الدهر كله ولو صامه.

27 – اجعل لنفسك نصيبا ولو يسيرا من الاعتكاف.

28 – يحسن الجهر بالتكبير ليلة العيد ويومه إلى أداء الصلاة.

29 – اجعل لنفسك نصيبا من صوم التطوع ولا يكن عهدك بالصيام في رمضان فقط.

30 – حاسب نفسك في جميع أمورك ومنها :

المحافظة على الصلاة جماعة، الزكاة، صلة الأرحام، بر الوالدين، تفقد الجيران، الصفح عمن بينك وبينه شحناء، عدم الإسراف، تربية من تحت يديك، الاهتمام بأمور إخوانك المسلمين، عدم صرف شيء مما وليت عليه لفائدة نفسك، استجابتك وفرحك بالنصح، الحذر من الرياء، حبك لأخيك ما تحب لنفسك، سعيك بالإصلاح، عدم غيبة إخوانك، تلاوة القرآن وتدبر معانيه، الخشوع عند سماعه.

وشهر رمضان هو شهر عبادة وتقرب إلى الله عز وجل وليس بشهر الموائد والاسراف في تناول الطعام، وفي الحقيقة السلوك الغذائي الذي يتبعه بعض الصائمين في شهر رمضان سلوك خاطئ من النواحي الدينية والصحية والاقتصادية فمن الناحية الدينية يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «وكلوا وشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام «بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» ومع ذلك فان الناس يسرفون في تناول الطعام ويملأون بطونهم حتى التخمة.

ومن الناحية الصحية ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم «صوموا تصحوا». فقد بينت الدراسات العلمية أن الافراد الذين يتناولون طعامهم في شهر رمضان باعتدال وحسن اختيار تنخفض عندهم نسبة الكوليسترول والدهون والسكر في الدم بالاضافة الى اراحة الجهاز الهضمي وتحسن في العديد من الجوانب الصحية ولكن للأسف مايحدث هو العكس فنجد أن ملء البطون والاسراف في تناول مالذ وطاب من كل انواع الحلويات والاكلات الدسمة في هذا الشهر قد أدى الى حدوث العديد من الاضطرابات الهضمية بين الناس.

اما من الناحية الاقتصادية فنجد أن أغلب الاسر تستعد لشهر رمضان بشراء المزيد من الاغذية، ونجد أن الاسر تحمل نفسها عبئا ماديا كبيرا لتوفير هذه الاحتياجات الغذائية وحتى التجار قد وقعوا في نفس الخطأ فهم يقومون بتوفير كميات كبيرة مضاعفة عن الايام العادية من اللحوم والاغذية الاخرى وكان الفرد يحتاج الى غذاء اكثر في شهر رمضان على حين ان معظم الافراد لا يحتاجون إلى زيادة في المغذيات في شهر رمضان بل قد يحتاج بعضهم إلى كمية غذاء أقل خاصة من المواد النشوية والدهنية (المولدة للطاقة) وذلك راجع الى أن حركتهم وجهدهم المبذول في شهر رمضان أقل وقد أجرينا دراسة علمية في شهر رمضان وتبين من نتائج الدراسة زيادة وزن الأفراد خلال شهر رمضان ويرجع السبب في ذلك إلى الأسباب التالية:

1 – قلة الحركة خلال النهار يؤدي إلى قلة احتياج السعرات الحرارية.

2 – وجود اطعمة مميزة لهذا الشهر الكريم مثل الكنافة والقطيف والسمبوسك.

3 – كثرة الولائم فالصائم إما عازم أو معزوم.

4 – الافراط في تناول المواد والمعجنات والحلويات والمقليات.

كما يلاحظ في شهر رمضان الكريم اختفاء الوجبات الصحية وظهور الاطعمة الاخرى المختلفة وقد يرجع ذلك الى عدة اسباب هي:

ما ان يطل علينا شهر رمضان المبارك حتى يقوم الناس بالعديد من السلوكيات الغذائية الخاطئة فللأسف هناك فهم خاطئ للممارسات الغذائية في الشهر الفضيل، فنجد ان الاسر تتسارع الى شراء وتكديس الاطعمة والتفنن في طبخها وملء الموائد بما لذ وطاب من الاكلات والاغذية حتى ان ربة الاسرة كل نهارها في المطبخ لتحضير هذا الكم الهائل من الطعام الذي يفوق احتياجات الاسرة.

كثرة الولائم في هذا الشهر الكريم فالصائم غالبا ما يكون داعياً أو مدعواً ومن هذا المنطلق يصعب تقديم الاطعمة الخفيفة والتي قد تكون صحية للضيوف.

لرمضان بعض الاطباق والاطعمة الخاصة والتي يحرص الصائمون على تناولها مما يحد من الاقبال على الخضراوات والفاكهة الطازجة.

(صيد الفوائد)

– الطويل – ، قالا: انطلق، فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه، ورجل قائمٌ على رأسه بفهر أو صخرة، فيشدخ به رأسه، فإذا ضربه تدهده الحجر، فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو، فعاد إليه فضربه، قلت: من هذا ؟ قالا: انطلق. «ثم فسر له ذلك صلى الله عليه وسلم فقال: » والذي رأيته يُشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن، فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار، يُفعل به إلى يوم القيامة».

– ومن آداب تلاوة القرآن: الحث على استذكار القرآن وتعاهده. واستذكار القرآن أي: المواظبة على التلاوة وطلب ذكره. والمعاهدة، أي: تجديد العهد به بملازمته وتلاوته. فالمشتغل بحفظ كتاب الله العزيز، والحافظ له، إن لم يتعاهده بالمدارسة والاستذكار، فإن حفظه سيتعرض للنسيان، فالقرآن سريع التفلت من الصدور، ولذا وجب العناية به وكثرة مدارسته وتلاوته، وقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً يبين لنا حال صاحب القرآن المعتني به والمفرط فيه. روى ابن عمر – رضي الله عنهما– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». ومن حديث أبي موسى– رضي الله عنه– أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعاهدوا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عُقلها».

– ومن آداب تلاوة القرآن: وجوب تدبره.فقد تضافرت النصوص على تدبر آيات الكتاب العزيز، كقوله تعالى: «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا»

وروى الامام أحمد عن عبد الرحمن قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. قالوا: فتعلمنا العلم والعمل، وأتى رجل لزيد بن ثابت فقال له: كيف ترى قراءة القرآن في سبع، فقال زيدٌ حسن ولأن أقرأه في نصف أو عشر أحب إليه وسلني لم ذاك؟ قال فإني أسالك. قال زيد لكيّ أتدبره وأقف عليه.

وللحديث بقية، والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، والحمد لله رب العالمين.

يتبع

التراويح أكثر من ألف عام في المسجد النبوي

وقد ظهرت مخايل نبوغه في صغره فاختير لمساعدة إمام مسجدهم لصلاة التراويح وعمره 16 سنة ثم عين إماما في المجمعة ثم رئيسا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجمعة مع مواصلة الدراسة، ثم عين في سلك القضاء فعين في الرياض مع فضيلة الشيخ عبد الله بن زاحم رحمه الله فاتصل في تلك المدة باصحاب الفضيلة من المشايخ بالرياض وخاصة آل الشيخ وسماحة المفتي رحمه الله، وفي سنة 1363هـ اختار الملك عبد العزيز رحمه الله فضيلة الشيخ عبد الله بن زاحم وكان من خواص رجالاته المقربين ذوي المكانة الخاصة لدى جلالته اختاره لرئاسة محكمة المدينة المنورة، فاختار هو أيضا فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ليكون معه بمحكمة المدينة.

وفي شعبان سنة 1367هـ بدأ فضيلته الإمامة في المسجد النبوي مساعدا لفضيلة الشيخ صالح الزغيبي رحمه الله وكان يساعده في الصلوات الجهرية خاصة ثم عموم الصلوات والجمعة.

وفي سنة 1370هـ توفي الشيخ صالح رحمه الله فاسندت الإمامة والخطابة إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز حفظه الله وبجانب عمله الرسمي بالمحكمة الكبرى وكان آنذاك مساعد الرئيس مع دروس في الفقه والفرائض بالمسجد ثم بالبيت.

وفي 12 رجب سنة 1374هـ توفي فضيلة الشيخ عبد الله رئيس المحكمة فاسندت الرئاسة إلى الشيخ عبد العزيز بن صالح، وفضيلته من ذاك التاريخ هو الإمام والخطيب ورئيس المدرسين بالمسجد النبوي بجانب رئاسة المحاكم والدوائر الدينية بمنطقة المدينة.

وبعد نظام كادر القضاة عين فضيلته على رتبة قاضي تمييز واختير عضوا في المجلس الأعلى للقضاء وهو المجلس الذي يشرف على سير القضاء كله في المملكة كلها.

وكل ذلك معلوم للجميع الذين عرفوا فضيلته وما ذكرنا ذلك إلا بيانا لمقدار الإمامة بالمسجد النبوي وأنها لأعظم منصب وأكبر خطر من ذلك كله.

ومما هو غني عن الذكر في هذا أن فضيلته وجه الخطابة إلى المشاكل والقضايا الاجتماعية درسا وتحليلا وعلاجا وتوجيها، فنقلها عن الدواوين المسطورة إلى الوقائع المشهورة.

أما التراويح موضوع الرسالة والكتابة فهي في صورتها وكيفية أدائها تلاوة وطمأنينة فهي في الواقع تعتبر الوسط الفاضل، فلا هي طويلة على ذوي الحاجات ولا هي قصيرة عند ذوي الرغبة في العادات، بل هي ترتيل من غير تطويل، وتخفيف من غير تحريف سواء من فضيلته او من فضيلة مساعده عبد المجيد بن حسن.

تلك نبذة يسيرة لعمل تاريخي من زاوية محدودة لا ترجمة ولا تعريفا إذ التراجم دراسات من مقدمات ونتائج وليس هذا مجالها والتعريف بمن يكون مجهولا ولا محل للجهالة مع عظمة هذا المنصب الذي يعرف بصاحبه لدى القاصي والداني حفظه الله وأمد في عمره لخدمة هذا المنصب الجليل.

أما فضيلة الشيخ عبد المجيد بن حسن فقد بدأ دراسته أولا في بلاده ثم واصل دراسته في مدرسة دار العلوم الشرعية بالمدينة إبان حدتها وقوة دراستها حين كان بها القسم العالي للعلوم الدينية والعربية وواصل دراسته أيضا الدينية والعربية في المسجد النبوي على عدة مشايخ منهم الشيخ الطيب رحمه الله.

وقد اختير للتعليم فالتحق بمديرية التعليم آنذاك وكان أول مؤسس لمدرسة «شقراء» سنة 1360هـ فقام بها خير قيام وكان لفضيلته أكبر الأثر في جميع أبنائها خاصة في أهالي البلدة عامة.

وفي سنة 1366هـ التحق بسلك القضاء فعين بمحكمة رابغ وعمل بها لمدة ست سنوات إلى نهاية عام 1371هـ.

وفي عام 1371هـ نقل إلى محكمة المدينة ثم كان المساعد الثاني لفضيلة الرئيس الشيخ عبد الله ابن زاحم رحمه الله، وكان المساعد الأول فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح.

وفي سنة 1373هـ بدأ الصلاة بالمسجد النبوي مساعدا لفضيلة الإمام عبد العزيز بن صالح وفضيلته الآن المساعد الأول لفضيلة الإمام يعاونه في الصلوات الخمس وينوب عنه في جميعها وفي الخطبة عند غيابه. ويشترك معه في صلاتي التراويح والقيام على النحو الآتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وفي عام التسعين والثلاثمائة والألف عند كتابة هذه الأحرف عين فضيلته عضوا في محكمة التمييز بالمنطقة الغربية وانتدب إلى الهيئة العلمية.

وكما أسلفت فلست في معرض الترجمة ولا بيان المزايا الشخصية والخصائص الفردية لكل من الشيخين فضيلة الإمام ونائبه، فهناك الشيء الكثير سواء ما عرفته من كل منهما، أو عرفه بعض خواصهما أو عرفه كل منهما عن الآخر بحكم ما بينهما حفظهما الله من قوة الصلة وروابط الإخاء والصداقة الشخصية فوق حدود الزمالة والعمل من أول ارتباطهما معا في عمل واحد.

فلسنا في معرض بيان كل ذلك فكما أسلفنا معاصرة فضيلتهما أغنت عن تفصيل الحديث عنهما، وما يعرفه الناس عنهما أكثر مما يمكن أن يقال فيهما.

أمد الله في حياتهما وبارك فيهما آمين.

هذه لك عندي، فما لي عندك؟

طلب بعض الملوك كاتبا لخدمته، فقال للملك:

اصحبك على ثلاث:

فقال ما هي؟

قال: لا تهتك سترا، ولا تمنع عذرا، ولا تقبل فيّ قول قائل.

فقال: هذه لك عندي، فما لي عندك؟

قال: لا أفشي لك سرا، ولا أؤخر عنك نصيحة، ولا أؤثر عليك أحدا.

يتبع